مقدمة

إن الإصلاح واجب ، خصوصا إذا طرأ تغيير وتجدد على الواقع المحيط القريب والبعيد والإصلاح للتعليم ومنظومته أوجب لأنه يتعلق بإنتاج بشري .

وعليه دأبت كثير من البلاد على إصلاح منظومتها التعليمية التربوية حتى تحقق بلوغ أهداف وغايات كبرى رسمتها لنفسها، ومنها الجزائر فجاء الإصلاح التربوي الجديد الذي اعتمد بيداغوجيا الكفاءات لتحقيق أهدافه المنشودة،خاصة وقد عرفت المقاربات المعتمدة سابقا عدة نقائص واختلالات في البرامج أدت الى سوء التكيف مع الواقع، ومن منطلق أن كل تغيير أو تجديد تتبعه جملة من الصعوبات أوالعراقيل يمكن أن تحد من إمكانية تطبيقه الفعلي.

(فرغم أن المقاربة بالكفاءات طريقة تربوية قديمة بالنسبة للتداول المعرفي والنظري الا أنها حديثة بالنسبة للمناهج التربوية الجزائرية، اذ رغم قدم وجود هذا الإطار الا أن الحقل التربوي ظل لفترة طويلة خاضعا لنمط التدريس بالأهداف ،وهي الطريقة التي تركز بشكل أساسي على الكم على حساب الكيف ،وبالتالي ماتت عمليات التقويم الفعال من لدن المكونين. ومع تبني برامج الإصلاح دخل إلى الحقل الثقافي والتربوي مصطلح المقاربة بالكفاءات بصورة مفاجئة مما سبب الإرباك للمكلفين بتطبيقه) .

(عدمان ،2010،ص137)

وقد قال جون ديوي :(ذات يوم أنّ على نظام التربية أن يعمل على غربلة الأفراد واكتشاف ما يصلحون له من أعمال وإعداد الوسائل التي تعين لكل فرد العمل الذي تؤهله له طبيعته في الحياة) .

ولذا نسعى في بحثنا هذا إلى الكشف عن أثر هذه المقاربة في تنمية دافعية التعلم. والكشف عن أثر هذه المقاربة في تنمية الدافعية من خلال إتباع خطة تبدأ بمقدمة، وهي عبارة عن نظرة ممهدة لدراستنا ،وقمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين هما:

الجانب النظري والجانب التطبيقي، فبينا في الجانب الأول من خلال فصوله الأبعاد النظرية لما احتوته الدراسة من أطر ومفاهيم حيث تطرقنا في فصله الأول إلى مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ،كما عرضنا الدراسات السابقة سواء منها التي تناولت دراستنا أو ما تعلق بأحد من جوانبها .

وفي فصله الثاني تطرقنا الى منهجية تدريس المقاربة بالكفاءات، من خلال رصده لملخصات مما ورد من مؤلفات تناولت هذه المقاربة وسلطت الضوء على جوانب عديدة تتمحور أساسا حول تعريف المقاربة بالكفاءات، معرجين حول نشأة بيداغوجية الكفاءات واستراتيجية التعليم مبرزين الدور الذي ينبغي للمعلم أن يلعبه في ذلك.

وفي فصله الثالث تطرقنا الى دافعية من خلال محاور رئيسية أولها تعريف الدافعية للتعلم وأهمية الدافعية وأهم المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية ،كما تطرقنا إلى أهم النظريات المفسرة للدافعية ونظريات الدافعية للتعلم .

أما في الجانب الميداني فعرضنا من خلال فصله الرابع الإطار المنهجي للدراسة الذي تمحور حول خصائص العينة وتوزيع أفرادها وكذا منهج الدراسة الذي اعتمدناه بما يناسب دراستنا مبرزين أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية ،وأدوات المعالجة الإحصائية المستعملة .

وفي فصله الخامس تطرقنا إلى عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها وفق كل فرضية على حده ،لنخلص في الأخير إلى خاتمة الدراسة التي تتخللها توصيات واقتراحات تهم منظومتنا التربوية .